مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك" والهوية الإفتراضية

كسيرة إسمهان. جامعة مستغانم
د. بلحضري بلوفة. جامعة مستغانم.

*** مقدمة:**

تعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا، لاسيما مع ظهور الجيل الثاني بمختلف تطبيقاته وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي مثل " الفايسبوك facebook " و"ماي سبايس myspace" و" التويتر twiter " وغيرها من الفضاءات الاتصالية. هذه الفضاءات التي أضحت تضم أكبر قدر من المشتركين ضمن تطبيقاتها، قد سمحت بتشكيل خلايا ومجموعات تواصل سعيا إلى تحقيق اشباعات سيكولوجية وثقافية كفضاء للتعارف والنقاش وطرح القضايا وتبادل الأفكار والآراء والنقد بكل حرية، كما أتاحت فرصة تشكيل علاقات اجتماعية افتراضية لا يمكن للطرف الآخر أن يتعرف عنها إلا في حدود ما يتاح ضمن رغبة المستخدم للتعريف بهويته الحقيقية وقت ما رغب في ذلك.

يعتبر الحديث عن الهوية الافتراضية من بين أهم القضايا التي تطرح ضمن استخدامات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ذلك لأنها تطرح العديد من الإشكاليات على غرار أسباب وخلفية لجوء المستخدم إلى الظهور بهوية بديلة عن هويته الحقيقية، كيف لا؟ وقد بات أمام الفرد خيارات استخدام أكثر من هوية سواء أكانت مستعارة أو وهمية ليتبنى خلالها أسماء وألقابا وصورا و« بروفيلات » مبتكرة أو مستعارة، ويمكنه وتزييف معطياته الشخصية على غرار الجنس، السن والمهنة أو النشاط وما إلى ذلك من البيانات.

وسينصب موضوع دراستنا هذه حول موضوع الشباب الجزائري والهوية الافتراضية ضمن مواقع الشبكات الاجتماعية -الفايسبوك-، الذي نعزو من خلالها إلى البحث عن دوافع استخدامات هذا الفضاء في إطار العمليات التفاعلية بين المستخدمين. في إطار يسمح للقيام بدراسة إمبريقية حول الأثر الذي يمكن أن تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على هوية الشباب وانعكاسات ذلك الاستخدام على الهوية الحقيقية، كل ذلك انطلاقا من الإشكالية الآتية: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك على الهوية الحقيقية للشباب الجزائري؟

1- من فضاء الانترنت إلى فضاء الفايسبوك:

نظرا للضرورة التي تفرضها طبيعة الوجود الإنساني بإلزامية الاحتكاك والتواصل، فقد لجأ الإنسان إلى استعمال مختلف الوسائل المتاحة لديه من أجل تحقيق هذه الغاية. فكانت الانطلاقة الأولى أن استعان بإحدى الرموز المنبهة كاستعمال الدخان كرمز للتحذير عن الخطر المحدق أو

استعمال الحمام الزاجل كوسيلة لبعث الرسائل المكتوبة أو استعمال النقوش على الصخور والجدران كطريقة للتعبير عن الحضور والتعريف بوجوده وهويته.

ومع ظهور الطباعة [1]، فقد خطى الإنسان خطوة عملاقة لإرساء معالم مشروع تواصلي منقطع النظير مقارنة بالآليات التقليدية التي اعتاد عليها في التواصل ببدايات تاريخه التواصلي، فلقد هيأ هذا الاختراع لبزوغ عهد جديد في عالم الاتصالات، كان نتيجة ذلك ظهور الصحافة المكتوبة التي ساهمت بدورها في تنوير الرأي العام وتعزيز عالم الاتصال المكتوب. كما شهد المجتمع تغيرات جمة بفعل الآثار الناجمة عن الثورة الصناعية التي ساهمت في تزويد الأمم والمجتمعات بوسائل متطورة هيأت للأفراد فرصة التفاعل فيما بينهم. ومن أبرز هذه الوسائل، جهاز الراديو الذي يعتمد في بثه على الموجات " الهيرتزية "، ومن ثم جهاز التلفزيون الذي أضفى نوعية أكبر على الوسيلة السابقة، إذ أصبح الصوت مدعما بالصورة، واعتبر التلفزيون حينذاك بمثابة القفزة النوعية والتقنية الأكثر تفوقا في تاريخ عالم الاتصال.

وفي ظل التطور الهائل للتقنية وتطلعاتها اللامتناهية، فقد شهد العالم أيضا ميلاد الأقمار الصناعية واختراعات متلاحقة أفرزت بدورها عن ميلاد جهاز "الكمبيوتر" ومن ثم شبكة " الانترنت" كثمرة تزاوج بين مختلف التكنولوجيات، لتتوج بفضاء آخر للتواصل يمكّن المستخدم من التّواصل مع الغير سواء كان فردا أو جماعة أو مؤسسة من خلال الرسائل النصية أو الصور أو الفيديوهات مع إمكانية التعليق عليها، هذا الفضاء الذي يدخل في خضم مسمى شبكة التواصل الاجتماعي الذي يعرف باسم الفايسبوك[2].

من بين التعريفات المرساة حول فضاء الانترنت وفق ما يراه المختصون في مجال المعلوماتية، فإنه يعد أحد اكتشافات عالم الاتصالات خلال القرن العشرين، وهو يشمل مجموعة من وسائل الإعلام الآلي المرتبطة فيما بينها [3] ومجموعات إخبارية من الحواسيب تتعلق بتقديم مجموعة من الخدمات، ولها وظيفة إعلامية متطورة [4]وأخرى اتصالية. ومن منظور آخر، فهو عبارة عن جهاز كمبيوتر... يخزن داخله جميع المعلومات والأفكار التي عرفها الناس منذ بدئ الخلق [5]، بل إنه ليس مجرد مجموعة من المعلومات والحواسيب والأسلاك فحسب، وإنما هو عبارة أيضا عن نظام برمجي مثل نظام " الواب " الذي يتكون من مجموعة كبيرة من النصوص الحية المؤلفة من كم هائل من المستندات المرتبطة بين أجهزة الحاسوب في أماكن عديدة من العالم خلال نظام خاص[6].

ولقد انتقل مفهوم التواصل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات من مفهوم الفضاء التقني العام للانترنت إلى شكل آخر يدخل في منظومة المفاهيم الجديدة التي أفرزتها التقنية. ونقصد بذلك أن أنماط التواصل قد منحت بظهور مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدم حرية إنشاء موقع خاص يربطه مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها [7]، وعلى نحوها مواقع الفايسبوك التي تبدأ بإنشاء المستخدم لحساب الكتروني والتشارك فيه مع الآخرين عن طريق اكتساب الأصدقاء [8]،

ويُنشأ هذا الحساب وفق قاعدة بيانات شخصية ومنصة انطلاق تسمح بالتواصل ونشر التعليقات والوثائق والرسائل والصور والفيديوهات في إطار هوية حقيقية للمستخدم أو في إطار شخصية افتراضية ذات سمات ومواصفات يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الانترنت.

2- الانترانت والفضاء الافتراضي:

إذا توصلنا إلى معرفة الحجم الذي تداخلت به شبكة الانترنيت مع حياتنا اليومية، يمكننا حينئذ التوصل إلى معرفة وفهم الدور الذي تلعبه هذه الشبكة في عدد من القضايا على مستويات عدة، فهناك المحتوى المتعلق بحضارة الإنسان وأديانه وفلسفاته كالتعريف بمختلف المذاهب الدينية السماوية وغير السماوية، ومحتوى مرتبط بالفضاء الأكاديمي الذي تشرف عليه مراكز وهيئات بحثية وجامعية، ومحتويات علمية وأكاديمية في شتى الموضوعات كتلك التي تساهم في نشر المجلات والدوريات والصحف في الاجتماعيات والإنسانيات وعلم الكيمياء والفيزياء وعلم الطبيعة والحياة وعلم الفضاء وغيرها من العلوم. كما أن هناك محتوى إعلامي يشمل في طياته مختلف وسائل الإعلام المطبوعة والسمعية والمرئية، تضاف إليها مواقع ومنتديات مخصصة لمواد تسويقية وتجارية توفر المعلومات حول منتج ما وكيفية الحصول عليه، ومواقع لهواة الأسفار والسياحة.

لقد مثلت شبكة الانترنيت نموذجا للتطور المعلوماتي المبشر بإنجاز مادي متقدم يمكن من خلاله تسيير الأنشطة التجارية والصناعية والعلمية، وهو تقدم ينبئ عن موجة بعث جديد للحياة البشرية من حيث تقوية وعيها بالقضايا الاجتماعية والثقافية والمعرفية والاقتصادية والسياسية في خضم ما يعرف بالديمقراطية الالكترونية [9] التي قضت على حواجز القيود المفروضة على الوسائط الإعلامية الأخرى من طرف الدولة أو المؤسسة. ولقد عززت شبكة الانترنيت والتطبيقات المصاحبة لها كالفايسبوك أو ما يطلق باسم العالم الافتراضي، التواصل الحضاري والثقافي والتفاعل البشري وادخرت الجهد والوقت على الفرد والجماعات والمؤسسات، إلى أن أصبح العالم اليوم متعارفا في تواصله على لغة العصر، ألا وهي لغة الانترنت.

وإذا تحدثنا عن تعدد أوجه الوظائف والأدوار التي تلعبها شبكة الانترنت، فإننا سنتحدث بدون شك عن فضاء الفايسبوك الذي أضحى يضاهي في أدواره عددا من الوظائف التي لا تتجزأ عن وظائف الانترنت نفسها والتي يمكن عدها في النقاط الآتية:

أولا- الوظيفة الاتصالية:

تتلخص وظيفة العالم الافتراضي –الفايسبوك- الاتصالية، في كونه فضاء للمحادثة والتفاعل الآني يمكن المستخدمين من التواصل وتبادل الرسائل الالكترونية والملفات وتبادل الآراء مع غيرهم في خضم ما هو متاح ضمن تطبيقات الدردشة وخدمة الفيديو والبريد الالكتروني [10].

وتزخر شبكة الانترنت بفضاء " للمنتديات الإلكترونية " [11] كاليوتيوب، التويتر والفايسبوك، وهي توفر للمستخدم مستويات اتصالية عالية السرعة، بحيث يستطيع المستخدم إبداء رأيه الخاص

تجاه موضوع معين ومشاركة غيره من المتفاعلين والرد على الرسائل بشكل مباشر [12] وفي وقت قياسي، وهو ما يندرج تحت نظام" التلنات "[13] ونظام التخاطب[14].

ثانيا- الوظيفة الترفيهية:

تندرج وظيفة الترفيه ضمن سلم أولويات الحاجات لدى الفرد، فالفرد بحاجة إلى إشباع نفسي للتخفيف من حالات الضيق والتوتر التي تكتنفه. لذلك نجد في فضاء الفايسبوك كما في باقي الوسائل الإعلامية الأخرى نوافذ للترفيه والتسلية، ومن النماذج الترفيهية المتاحة على مستوى هذا الفضاء على سبيل المثال – لا الحصر -، ما يطلق عليه اسم" السياحة الافتراضية"، هذا المجال الذي يمكن المستخدم من الإطلالة على مناطق سياحية عن بعد أو الإطلاع على دليل السياحة الذي يتضمن في محتوياته صورا عن المدن والمعالم الأثرية والشواطئ والفنادق والمتاحف والمعارض الافتراضية، كما باستطاعة هذا الفضاء أن يخلق عوالم تساعد على التدريب عن طريق المحاكاة [15]، بل إلى أبعد من ذلك، إذ أن هناك مجالا افتراضيا خاص بفئة المرضى الذين يعانون من بعض الحالات النفسية المرضية أو المضطربة، حيث يساعدهم هذا الفضاء من التغلب على رهابهم وقلقهم ويجعلهم ينهمكون في عوالمه الخيالية التي قد تغير حتى من طريقة تفكيرهم وتصرفاتهم وتفسيراتهم للمعلومات[16].

وبهذا يرى بعض الباحثين أنه مع ازدياد وقت الفراغ خاصة لدى فئة الشباب سواء في الدول النامية مثل الجزائر، فإن الترفيه أضحى من الضروريات الحيوية والبدائل التي تساعده على العيش في فضاء خاص يحضى من خلاله على فرصة للاسترخاء.

ثالثا- الوظيفة التثقيفية:

إذا كان فضاء الفايسبوك فضاء غنيا بالمواقع ذات الطابع التواصلي والطابع الترفيهي، فإن هناك أيضا بيئة ثقافية تستوعب حيزا مهما ضمن هذه الموقع، نظرا للكم الهائل من الموسوعات والكتب والمقالات التي تحمل اهتمامات ثقافية معرفية وفنية ومعلومات في مختلف الحقول والتخصصات الذي تستوعبه مع إمكانية تحميلها.

رابعا- الوظيفة الإخبارية :

وفي هذا الصدد يمكن للمبحر في فضاء الفايسبوك أن يجد ضالته من الأخبار حول مختلف الوقائع والأحداث الجارية سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي مشفوعة بالصور والفيديوهات والتي لا يمكن أن يجدها ضمن القنوات التلفزيونية، مع إمكانية مناقشة وتبادل الآراء والأفكار حول ما تقدمه المصادر عن المعلومة أو الخبر.

خامسا- الوظيفة الإشهارية:

ويطلق عليها اسم الوظيفة " الإعلانية " أيضا، ويتلخص محتوى هذه الوظيفة في الترويج للسلع والخدمات بشكل يضفي عليها نوعا من الإثارة التي تجعل المستخدم أمام خيارات متعددة تخول له أمكانية التواصل والتفاعل مع المشتركين على الشبكة سواء تعلق الأمر بالفاعلين كالمؤسسات

الخدماتية والشركات وغيرها من الجهات المعنية بالاتصال المعلوماتي والمعرفي عبر هذه التقنية الراقية[17]. كما تتخذ الإعلانات أنواعا وأشكالا متعددة بحسب اختصاص الجهة الفاعلة، وبحسب تتعد الرغبات المهنية وميولات المستخدم ونشاطاته على غرار الإصدارات الجديدة في الميادين الاقتصادية، الصناعية والتكنولوجية والثقافية والاختراعات العلمية بطريقة تضفي على التبادل صبغة تزامنية[18].

ساسا- إشباع الحاجات: ومن ضمن هذه الحاجات مايلي:

أ - الحاجات المعرفية :

وهي الحاجات المتعلقة بتزويد المستخدم بالمعلومات في مختلف التخصصات وصولا به إلى إيجاد ضالته من المعلومات والمعارف حول الشعوب والأمم والاقتصاد والسياسة والدين والثقافة والفنون والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الدقيقة ومجالات عدة.

ب - الحاجات العاطفية:

وتحمل في طياتها منظومة من الحاجات السيكولوجية، غير أن المستخدم هو الذي يقوم بانتقاء حاجاته وفق تنشئته وتربيته الأسرية ووازعه الديني والأخلاقي ودرجة وعيه وأهدافه، فمن مميزات هذه الشبكة، فبقدر ما يتمتع فضاء الفايسبوك بتطبيقات ذات أهمية في حجم الفائدة، فإنها بالمقابل تستوعب مضامين ملؤها الأوضار في كنف المواقع إليكترونية المخلة بالحياء وبالآداب العامة والمواقع المشجعة على العنف والانحراف، وبين هاذين المجالين، يبقى المستخدم هو الركن الأساس في تحديد توجهاته وحاجاته بما يعود عليه بالفائدة.

3- الشبكات الاجتماعية والهوية الافتراضية:

إذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة التركيبة الإلكترونية التي أتاحت للمستخدمين أفرادا وجماعات التواصل فيما بينهم ونقل أفكارهم وتجاربهم وخبراتهم ومعارفهم بشكل فوري عبر هذا الفضاء الافتراضي[19]، فإن المستخدم ملزم بتدوين معلومات مفصلة عنه، كالبيانات العامة مثل السن والجنس، مكان الإقامة، مع إمكانية إدراج صورة فوتوغرافية[20] حتى يصبح عضوا في المجتمع الافتراضي ومن ثم بإمكانه أن ينشئ قائمة الأصدقاء التي ستكون أساسا لهذه الشبكة[21].

ومع ازدياد حجم استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من قبل المستخدمين الذين يتوزعون على فئات مختلفة سواء تعلق الأمر بمتغير الجنس أو السن، فإن موضوع الهوية الافتراضية أضحى من بين أهم القضايا التي يثيرها هذا الاستخدام، وعليه فإن الهوية الافتراضية إنما تكون قد تولدت عن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال انضمام الفرد إلى الفضاء السيبري الذي يفرض عليه أن يقدم بيانات الهوية التي يتواصل بها مع الآخرين ويتفاعل بها مع مختلف الجنسيات والأعراق والديانات[22].

وفي الوقت الذي يفضل فيه بعض مستخدمي الفايسبوك إبراز هويتهم على الحقيقة كما هي عليه في واقع الأمر، كإبراز السمات العامة (الجنس، السن، المهنة أو النشاط والدين والأصل الجغرافي

...الخ)، فإن البعض الآخر يعزف عن ذلك ويتجه إلى منحى يتخفى من وراءه بهويات لا تمت بصلة بهويته الحقيقية لسبب من الأسباب أو لسبب وجيه يدفع بمعظم المتمثلين افتراضيا بأن يتمثلوا أمام غيرهم بما يريدون أن يروهم به. لذلك فقد تناول الباحثون بالدراسة والتحليل علاقة مواقع الشبكات الاجتماعية بالهوية الذاتية للمستخدم وهويته الافتراضية، وذلك من خلال جملة السمات التي يمكن له إبراز بعضها وإخفاء بعضها الآخر، كأن يعهد إلى اختيار صورة دون صورته الشخصية، أو إظهار ملامح وسمات وفق ما يرد أن يظهر به تجاه غيره.

إذا، تتخذ الهوية الافتراضية حيزا مهما ضمن شبكات التواصل الاجتماعي، فلا يتمكن المستخدمون من التعرف على من يتواصلون معهم، وإن استحداث محددات الهوية المتعارف عليها في العالم الفيزيائي بسياقات افتراضية، قد مكن المتفاعلين من تجاوز الإكراهات الفيزيائية المرتبطة بسياقات حضور الحقيقة وطقوس المكان. فلقد غدا ممكنا جدا ولأول مرة، التواصل مع الغير من "الغرباء" بطريقة تتيح التكتم التام على الهوية الفعلية أو الفيزيائية والحضور غير التجسدي. ومع ذلك – مثلما يشير إليه بعض الدارسين - فإن الهوية الافتراضية قد تكشف حقيقة أسلوب تفكير المستخدم ومستواه الثقافي والكثير من الحيثيات عنه.

وفي ضوء التطور المذهل لنظم الاتصالات وتغير أشكال التواصل بين الأفراد، فقد بدت تأثيرات تمظهرات الهوية الرقمية تتجلي ضمن السياق الثقافي والاجتماعي للفرد، أبرزها، ظاهرة التحولات في دلالات المفاهيم المتداولة، لا سيما مفهوم الذات، فالذات بالمجتمع الافتراضي ليست موثوقة دائما، حيث يمكن للمستخدم تزييف اسم حسابه والتسجيل بمحددات هوية كاذبة مضللة. وبالتالي فإن الملامح الاجتماعية ستكون مضللة[23] أيضا.

فعلا، لقد غدت الهوية الافتراضية كيانا اجتماعيا يساهم في التشكل الاجتماعي بفعل التفاعلات المتاحة بفضاء الفايسبوك، كما غدا العالم الافتراضي ينافس الأسرة في توليف الإطار المرجعي الذي يغذي النموذج الثقافي للفرد. وبالرغم من أن الأسرة قد مثلت إحدى مؤسسات التنشئة الكلاسيكية في ديمومة الرابط الاجتماعي وتشكل هوية الفرد الاجتماعية وفق النموذج المرجعي، إلا أنها مجالها الاجتماعي التفاعلي أضحى أمام منافسة شرسة من قبل فضاءات تفاعلية أخرى منها ما هو واقعي ومنها ما هو افتراضي. وعليه فإن تنوعات التغذية المفعمة بمختلف النماذج الثقافية المتاحة للفرد اليوم، قد أدى إلى تغير فعلي في طبيعة تفاعلات الأفراد القاعدية في مجالهم الاجتماعي الأسري وفي طبيعة العلاقات على المستوى الاجتماعي الواقعي.

وتختلف محددات الوجود الافتراضي للفرد ككائن فاعل في المجتمع الشبكي عن الواقع الفعلي، على اعتبار أن اجتماعية الفرد في الواقع الفيزيقي تتجلى من خلال وجوده الحقيقي في الحياة الاجتماعية كعنصر حاضر فيزيقيا، وكائن فاعل ومتفاعل ذا وجود مستقل ومتميز بذاته عن الآخرين، وأن اجتماعيته هذه، إنما تنبن يفي ضوء منظومة قيمية ومجتمعية متكاملة تهيئ له الاستقرار الاجتماعي وتحفظ إنسانيته وغايته في الوجود في كنف نظام ضوابط ومعايير الإطار

الاجتماعي والحضاري. لكن وفي ضوء مواصفات المجتمع الافتراضي، فقد باتت سمات المستخدم تتخذ تمظهرات أخرى تتوافق ومميزات البيئة الرقمية التي تتميز بانفتاحها على مدلولات ثقافية لا محدودة[24]، فلم تعد وظيفة الفضاءات الافتراضية مجرد وسائل تواصل فحسب، وإنما غدت ناقلا للمعلومة وناقلا لقيم تضطلع لتجعل منها جزءا أساسيا من نمط حياة الإنسان المعاصر وتيارا جارفا لصياغة ثقافتة الإنسانية وبلورتها [25].

*** خاتمة:**

استنادا إلى ما سبق، يمكننا القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي استطاعت أن تفرض منذ ظهورها نمطا جديدا ومعطيات مستحدثة على مستوى نسق الحياة الفردية والجماعية، فلقد أحدثت فعلا نقلة نوعية في نمط وأساليب حياتنا وطرق تفكيرنا وتواصلنا الاجتماعي، كما أثرت في تمثلاتنا لذواتنا وهوياتنا، فواقع شباب مجتمعاتنا المعاصرة، بات مشتة بين الافتراضي والواقعي، بين ثنائية الشبكات والهوية، وهذا كفيل بتغذية انفصام الشباب عن واقعه الفيزيقي، وكفيل بتغذية انفصامه عن واقع وقيم مجتمعه.

الهوامش:

[1] ظهرت على يد العالم الألماني " غوتن بيرغ " سنة 1840.

[2] يعود إلى مؤسسه مارك زوكربيرغ.

[3] محمد لعقاب، وسائل الإعلام و الاتصال الرقمية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، يناير 2007، ص40.

[4] عبد الملك درمان الداناتي، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دار الرتب الجامعية، لبنان، الطبعة الأولى، سنة 2000، ص19.

[5] خالد محمود عبد الغني، رحلة إلى عالم الانترنت، مركز تطوير البرمجيات، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1997، ص 31.

[6] عبد الله الفراء، تكنولوجيا التعليم و الاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط الرابعة، ب.ت، ص373.

[7] رضا أمين، الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، طبعة 2015، ص 111.

[8] زاهر راضي، شبكات التواصل الاجتماعي، مركز الحرب الناعمة للدراسات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2016، ص25.

[9] بوحنية قوي، وسائل الإعلام و الاتصال و حتمية التغير السوسيو ثقافي، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد14، جوان 2006، جامعة باتنة، ص234.

[10] محمد لعقاب، الانترنت و عصر ثورة المعلومات، سبق ذكره، ص44.

[11] News groups and mailing lists

[12] Chat

[13] Tel net

[14] Files transfer

[15] نبيل غزلان، سيناريوهات الأفق الرقمي، مجلة العربي، العدد524، يوليو 2002، الكويت، ص143.

[16] هوغمان، المعالجة بالواقع الافتراضي، مجلة العلوم، العدد التاسع، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ديسمبر 2004، ص 50.

[17] بشير العلاق، التسويق في عصر الإنترنيت والاقتصاد الرقمي، بحوث و دراسات، المنظمة العربية للتنمية العربية، عمان، الطبعة الأولى، سنة 2005، ص 182.

[18]الصادق رابح، الانترنيت كفضاء متحدث لتشكل الذات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ،2007، ص 265.

[19]نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، سنة 2016، ص 146.

[20]قد يكون صاحب الحساب صادقا في تدوين المعطيات الخاصة به، كما قد يكون مضللا.

[21]Richard. Harrison, and Michael. Thomas, Identity in Online Communities, Socia Networking Sites and language Learning, International Journal of Emerging Technologies and Society, 2009, p111.

[22]ريحانة بلوطي، دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، سنة 2015، ص90.

[23]Judith. S. Donath, Identity and deception in the virtual community, London, Routledge,1998, p13.

[24] كلثوم بيبيمون، السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية، في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من التداول الافتراضي إلى الممارسة الواقعية"، مجلة إضافات، العددان 33، 34، شتاء ربيع 2016، ص 78.

[25]نفسه، ص78.